نَحْنُ الذينَ لحِقْنا يَوْمَ ذي نَجَبٍ،
وَالخَيْلُ ضَابِعَةٌ مثلُ السّرَاحينِ[١]
أمْسَتْ طُهَيّةُ كالمَجنُونِ في قَرَنٍ،
وَكان يَمشِي بَطِيئاً غَيرَ مَقْرُونِ[٢]
عِنْدي طَبيبٌ وَقد أحمى مَوَاسمَهُ،
يَكْوِي طُهَيّةَ مِنْ داء المَجَانِينِ[٣]
مَا بَالُ عُقْبَةَ خَضّافاً يُعَيّبُني،
يا رُبّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءَ مَأفُونِ[٤]
يا عُقْبَ! إنّي منَ القَوْمِ الذينَ لهُمْ
نُعْمَى عَلَيكَ وَفَضْلٌ غَيرُ مَمنُونِ

مضى زمني

قال لعون بن عبيد اللَّه[٥]: [من البسيط]

يا أيّهَا الرّجُلُ المُرْخي عِمامَتَهُ!
هذا زَمانُكَ، إني قَدْ مضَى زَمَني
أبْلِغْ خَلِيفَتَنَا إنْ كُنتَ لاقِيَهُ:
أني لَدَى البابِ كالمَصْفُودِ في قَرَنِ[٦]
لا تَنسَ حاجَتَنَا، لاقَيتَ مَغفِرَةً،
قَد طالَ مُكثيَ عن أهلي وَعن وَطني

(١) ضابعة: مسرعة، السراحين: مفردها سِراح وسَراح: الذئب.
(٢) القرن: جمعها أقران: حبل يقرن به البعيران.
(٣) المواسم: ما يوسم به.
(٤) خضّافاً: كثير الخضف والخضف هو الضراط، الآدر: الأنفخ والمفتوق، الميثاء: الأرض اللينة السهلة من غير رمل، المأفون: ضعيف الرأي.
(٥) الأبيات في عون بن عبيد اللَّه وهو من أخصّاء عبد الملك بن مروان.
(٦) المصفود: المقيد بالأصفاد: القيود الحديدية.